

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

وصحة وعافية.. وتجارة معمورة ... واستراحات متعددة ... يا الله كم ينظر الناس لمثل هذا الرجل ويتمنون أن يملكوا ما ملك ... بينما تجد ذلك الرجل الذي أصابته الأمراض أو الفقر أو أخرج من داره أو لم يكتب له ذرية أو قدر عليه بلوى في هذه الحياة الدنيا .. ترى هذا وذاك رجل سعيد في هذه الحياة الدنيا ورجل قد ألمت به المصائب والخطوب من كل حذب و صوب ... ويتأمل الناظر في الحالين ويتفكر من من هؤلاء أشد فتنة وأشد بلاء أهو ذلك الغني أم ذلك الفقير ومن حلت به مصيبة... إن مقاييس النظرة المادية لتقول أن ذلك الرجل الغني صاحب السيارة الفارهة والمنزل الجميل والخير الكثير يعيش في سراء ونعماء بعيدا عن الفتنة وإن ذلك الرجل الفقير أو من ألمت به مصيبة واقع في الفتن وهو أشد بلاء نعم

هذه النظرة البشرية المادية... فتأملوا رحمكم الله في ذلك ... واسمعوا لما حكاه ربكم في كتابه الكريم عن سليمان عليه السلام ومن هو سليمان عليه السلام هو ابن داود عليهما السلام فهما نبيان من أنبياء الله سبحانه وتعالى سليمان عليه السلام سُخر له الجن والإنس والطير كان عالما بلغات الطير والحيوانات فكان يخاطب الطير في الهواء ويخاطب الجن والشياطين فيفهمون كلامه ولغته .. ليس ذلك فقط فكل ملك في الدنيا لديه له مركب يتنقل به يحمله هو وحرسه وجنوده ، وسليمان عليه السلام ما مركبه مركبه الريح نعم سخر الله الريح لسليمان عليه السلام تجري بأمره تحمله حيث شاء كيف شاء، ولا تحتاج إلى صيانة ولا وقود كآلات التقنية الحديثة ولا تحتاج إلى طعام كاللدواب، ليس

الحمد لله رب العالمين الحمد لله الذي أحيا قلوب المؤمنين بالإيمان واليقين، وجعل القرآن والسنة شفاءً وهُدًى وبشرى للمسلمين، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك، وله الحمد، وهو على كل شيء قدير. وأشهد أن محمداً رسول الله، صلى الله وسلم وبارك عليه وعلى آله وصحبه ومن تبعه بإحسان إلى يوم الدين أما بعد..

فيا أيها " يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا (٧٠) يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا "

أيها الأحبة المؤمنون ..

شخص لديه وظيفة مرموقة وسيارة فارهة ومال وفير وزوجة حسناء وبنين وبنات وبيت جميل وخدم وحشم

ذلك فحسب بل الشيطان مسخرون بأمره "والشياطين كل بناء وغواص" ويقول جل ذكره واصفا ملك سليمان عليه السلام "وَلِسُلَيْمَانَ الرِّيحُ غَدُوُّهَا شَهْرٌ وَرَوَّاحُهَا شَهْرٌ وَأَسَلْنَا لَهُ عَيْنَ الْقِطْرِ وَمِنَ الْجِنِّ مَن يَعْمَلُ بَيْنَ يَدَيْهِ بِإِذْنِ رَبِّهِ وَمَن يَزِغْ مِنْهُمْ عَنْ أَمْرِنَا نُذِقْهُ مِنْ عَذَابِ السَّعِيرِ (١٢) يَعْمَلُونَ لَهُ مَا يَشَاءُ مِنْ مَحَارِبَ وَتَمَاثِيلَ وَجِفَانٍ كَالْجَوَابِ وَقُدُورٍ رَاسِيَاتٍ اعْمَلُوا آلَ دَاوُودَ شُكْرًا وَقَلِيلٌ مِّنْ عِبَادِيَ الشَّكُورُ"

نعم هذا ملك سليمان عليه السلام ثم من جند سليمان عليه السلام ؟ اسمع لهؤلاء الجند وهل يملك ملك في الأرض مثل ملك سليمان عليه السلام "{وَحَشِرَ لِّسُلَيْمَانَ جُنُودُهُ مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنسِ وَالطَّيْرِ فَهُمْ يُوزَعُونَ" من جنده ثلاث فرق الإنس والجن والطير أي موكب أن يأتي الشخص وخلفه الإنس

مرض أو فقر أو موت ونحو ذلك .. إن فتنة السراء والخير لتعمي البصيرة وتزيغ القلب إن الإنسان إذا ألمت به المصائب تذكر الله فدعا وتاب واستغفر وأناب ومن كان في صحة وخير وعافية ومال ودفع وزوجة وأبناء وأمن وأمان هل شكر الله على هذه النعمة وأدى ما افترضه الله عليه وبخاصة في مثل هذه الأجواء الماطرة الباردة من أدى شكر النعم من صلى الفجر مع الجماعة أم من أدى صلاة الضحى ومن آثر الحياة الدنيا على الآخرة ، هذا سليمان الملك العظيم يطلب من ربه وخالفه أن يُقيضه للشكر على ما أنعم به عليه وعلى والديه، وعلى ما خصه به من نعم دون غيره من الناس وأن يُيسر له العمل الصالح، وأن يحشره إذا توفاه مع عباده الصالحين .. وهو نبي من أنبياء الله .. فما حالي وحالك تجاه شكر النعم ..

والجن والطير في ابهه عظيمه وفي صفوف مرتبة لا يستطيع أحد منهم أن يخالف أمره " وَمَن يَزِغْ مِنْهُمْ عَنْ أَمْرِنَا نُذِقْهُ مِنْ عَذَابِ السَّعِيرِ" ومع ذلك الملك الذي لم يؤته أحد ولن يؤتيه الله أحدا إلى يوم القيامة ماذا قال سليمان عليه السلام عندما كان يعيش في هذا الخير العظيم قال " هَذَا مِنْ فَضْلِ رَبِّي لِيَبْلُوَنِي أَأَشْكُرُ أَمْ أَكْفُرُ وَمَن شَكَرَ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِ وَمَن كَفَرَ فَإِنَّ رَبِّي غَنِيٌّ كَرِيمٌ" تخاطبه نملة فيقول في خضوع لله " رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَى وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ" نعم هذا دأب الصالحين هذا دأب الأنبياء يا أيها الأغنياء يا أيها التجار يا أصحاب المال والصحة والخير والله إنما أنتم فيه لهو أشد بلاء مما ابتلي به غيركم من

قارون ومن هو قارون قال الله في وصف ملكه " وَآتَيْنَاهُ مِنَ الْكُنُوزِ مَا إِنَّ مَفَاتِحَهُ لَتَنُوءُ بِالْعُصْبَةِ أُولِي الْقُوَّةِ" فطغى وبغى ولم يؤد شكر نعمة الله فكان ينظر إليه أصحاب الدنيا ومن لا علم لهم ولا بصيرة فيقولون " يَا لَيْتَ لَنَا مِثْلَ مَا أُوتِيَ قَارُونُ إِنَّهُ لَذُو حَظٍّ عَظِيمٍ" وما علموا أن ذلك فتنة وبلاء وهو من أشد الفتن على النفس فكان مصيره " فَخَسَفْنَا بِهِ وَبَدَارِهِ الْأَرْضَ فَمَا كَانَ لَهُ مِنْ فِئَةٍ يَنْصُرُونَهُ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَمَا كَانَ مِنَ الْمُنتَصِرِينَ (٨١) وَأَصْبَحَ الَّذِينَ تَمَنَّوْا مَكَانَهُ بِالْأَمْسِ يَقُولُونَ وَيُكَانُّ اللَّهُ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَن يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَيَقْدِرُ لَوْلَا أَنْ مَنَّ اللَّهُ عَلَيْنَا لَخَسَفَ بِنَا وَيُكَانُّهُ لَا يُفْلِحُ الْكَافِرُونَ" وهذا فرعون وهامان وجالوت وأبو جهل وأبو لهب وإبرهة كلهم وغيرهم الكثير وقعوا في فتنة النعمة والسراء والخير فكانوا في خير وعافيه ومال وسلطان وجاه وجند